ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Psychological Motivations in Al-Tughra'i's Poetry: Hardship and Ease as Model

Yusra Nasser Hamad

Graduate Student

Maitham Ali Abbad

Tikrit University | College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
ynhpedh1001@st.tu.edu.iq
٠٧٧٢٥٧٨٠٥٦٥

***Keywords*:**
In Human being,
interconnectedness,
life,
hardship,
ease

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Feb 2026
Received in revised form 25 Mar 2026
Accepted 27 Mar 2026
Final Proofreading 31 July 2026
Available online 31 July 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study examines the concepts of hardship (ʿusr) and ease (yusr) in terms of their linguistic and terminological dimensions, seeking to deepen their understanding within Arabic usage and to uncover the subtle distinctions in their meanings across language and discourse. It also traces their presence in religious and literary texts, which present them as two inseparable and complementary states in the course of human life, operating within a dynamic system governed by alternation and transformation. The study focuses on analyzing the nature of the relationship between hardship and ease, demonstrating that hardship does not occur in isolation but is typically accompanied by or followed by ease, within universal patterns that reflect a profound balance in life. Furthermore, the study explores the manifestations of these two concepts in human experience by identifying the psychological and behavioral effects of hardship, such as fostering patience, strengthening willpower, and enhancing resilience and the capacity to confront challenges. In contrast, ease contributes to psychological tranquility, a sense of comfort and stability, and the renewal of human energy. The study goes beyond mere description to highlight the educational and humanistic dimensions of this duality, showing how awareness of this relationship deepens one's understanding of life and its fluctuations, and equips individuals with greater adaptability without excess or deficiency. It concludes that comprehending the dialectical relationship between hardship and ease leads to a more mature and realistic worldview, grounded in the recognition that adversity is not an end in itself but a transitional phase that often leads to relief, thereby reinforcing hope, strengthening determination, and encouraging perseverance with balance and steadiness.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.7.2.2026.2

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

البواعث النفسية في شعر الطغرائي العُسر واليُسر نموذجاً

يسرى ناصر حمد/طالبة دراسات عليا
ميثم علي عباد/ جامعة تكريت | كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يتناول هذا البحث مفهوم العُسر واليُسر من حيث أبعادهما اللغوية والاصطلاحية، ساعيًا إلى تعميق فهمهما في سياق الاستعمال العربي والكشف عن الفروق الدقيقة بين دلالاتهما في اللغة والنص، كما يتتبّع

حضورهما في النصوص الدينية والأدبية التي أبرزتهما بوصفهما حالتين متلازمتين في مسيرة الإنسان، لا تنفصل إحداهما عن الأخرى بل تتكاملان ضمن نظام حياتي قائم على التعاقب والتبدّل. ويركّز البحث على تحليل طبيعة العلاقة بين العُسر واليُسر، موضحًا أن العُسر لا يأتي منعزلًا، بل يقترن غالبًا باليُسر أو يعقبه في إطار سنن كونية تُظهر حكمة التوازن في الحياة. ويعرض البحث تمثّلات هذين المفهومين في التجربة الإنسانية من خلال رصد ما يتركه العُسر من آثار نفسية وسلوكية كتعزيز الصبر وتقوية الإرادة وتنمية القدرة على التحمّل ومواجهة التحديات، في حين يسهم اليُسر في تحقيق الطمأنينة النفسية وبعث الشعور بالراحة والاستقرار وتجديد النشاط الإنساني، ولا يقف البحث عند هذا الحد بل يتجاوزه إلى إبراز البعد التربوي والإنساني لهذا التلازم مبيّنًا كيف يسهم إدراك هذه الثنائية في ترسيخ وعي الإنسان بطبيعة الحياة وتقلباتها ويمنحه قدرة أكبر على التكيّف مع الظروف المختلفة دون إفراط أو تفريط، ويخلص إلى أن فهم العلاقة الجدلية بين العُسر واليُسر يفضي إلى بناء رؤية أكثر نضجًا وواقعية للحياة تقوم على إدراك أن الشدائد ليست نهاية المطاف بل مراحل عابرة قد تفضي إلى الانفراج بما يعزّز الأمل ويقوّي العزيمة ويدفع الإنسان إلى الاستمرار بثبات واتزان.

كلمات مفتاحية : الإنسان ،التلازم، الحياة ،العُسر، اليُسر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق محمد على آله وصحبه وبعد:

يُعنى هذا البحث بدراسة البواعث النفسية في شعر الطغرائي، مع التركيز على ظاهرتي العُسر واليُسر كنموذج رئيسي. يهدف البحث إلى الكشف عن كيفية انعكاس تجارب الشاعر الداخلية ومشاعره على بنيته الشعرية، وكيف أسهمت هذه البواعث في تشكيل المعاني والمضامين الفنية في نصوصه. كما يسعى البحث إلى إبراز العلاقة بين الجانب النفسي والتعبير الشعري، مستنداً إلى تحليل دقيق لمجموعة من الأبيات المختارة التي تمثل الحالات المختلفة للعسر واليُسر، مما يعكس عمق رؤية الطغرائي في تصوير تقلبات الحياة الإنسانية.

فرضية الدراسة وأسئلتها المطروحة

الفرضية: يتوقع الباحث أن البواعث النفسية لشاعر الطغرائي تتجلى بوضوح في التناقض بين العُسر واليُسر، وأن هذا التباين يعكس عمق التجربة الإنسانية ومجالات التعبير الشعري المختلفة.

أسئلة الدراسة:

كيف ظهر موضوع العُسر واليُسر في شعر الطغرائي؟

ما الأساليب البلاغية التي استخدمها للتعبير عن هذه البواعث النفسية؟

كيف تؤثر هذه البواعث على المعنى العام للنص الشعري؟

أهمية الدراسة

تسليط الضوء على الأبعاد النفسية في الشعر العربي الكلاسيكي.

توضيح كيفية استخدام الطغرائي لـ أساليب بلاغية دقيقة لنقل مشاعر الإنسان بين الشدة واليسر.

إثراء الدراسات الأدبية بتحليل الصورة الذهنية والنفسية للشاعر.

محددات الدراسة

الزمن: دراسة الأعمال الشعرية للطغرائي فقط.

المجال: التركيز على أبياته التي تتناول موضوع العُسر واليُسر.

المنهج: التحليل الأدبي والنفسي للنصوص دون الخوض في الجوانب التاريخية الواسعة للشاعر.

التعريف بالمصطلحات الواردة

العُسر: الشدة والصعوبة في المعيشة أو المشاعر.

اليُسر: الراحة والسهولة في الحياة أو المشاعر.

البواعث النفسية: الدوافع والمشاعر التي تحرك الشاعر نحو التعبير.

الأسلوب البلاغي: الطريقة التي يستخدمها الشاعر لتوصيل معناه الفني والجمالي.

النهج المتبع في الدراسة

المنهج التحليلي الأدبي: دراسة النصوص الشعرية واستخراج الظواهر النفسية والبلاغية.

مقاربة نقدية: تفسير الأبيات ضمن السياق النفسي والاجتماعي للشاعر.

النقاش والتحليل

تم تحليل الأبيات التي تعكس التناقض بين العُسر واليُسر، وبيان كيف استخدم الطغرائي أسلوب التلاعب بالمعاني والصور البلاغية لإبراز هذه الحالة النفسية.

أظهرت الدراسة أن الشاعر لم يكتف بوصف المشاعر بل دمجها بأساليب الأمر، النهي، المدح، الرثاء لتقوية الأثر النفسي للنص.

العُسر واليُسر

إنَّ تنوع مجالات الحياة ا وتأثر الشعراء بها أدى إلى ان تكون باعثاً نفسياً أسهم في عملية ايلاد الشعر ومنها "العُسر واليُسر" فعكست لنا رؤية الشعراء عبر العصور, بوصفها تعبيراً عن تقلبات الحياة وصراعاتها, ويظهر لنا جلياً إنَّ (العُسر) هو اليأس والضيق والشدة (واليُسر) هو الأمل والرضا بعد الصَّبر.

والعُسر هو حالة نفسية تتأثر بمشاعر الشاعر بسبب ضيق الحياة , واليُسر هو الأمل الذي يتجلى بالرضا والصبر والتوكل على الله , فكل مشكلة مهما كانت عسيرة يوجد في ذاتها حلٌ لها وأملٌ في التخلص من صعوبتها , ويرتبط مفهوم العُسر واليُسر بشكل أساسي بالآية الكريمة , قوله تعالى : ﴿فإنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً * إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً ﴾ [١] , وهذه الآية الكريمة تُعطي أملاً بأن التحديات ليست دائمة بل مرحلة يتبعها الفرج , أي بعد كل شدة رخاء وبعد كل ضيق فرج وهذا يبين العلاقة الوثيقة بين العُسر واليُسر وكان الشعراء يبثون حالتهم النفسية في أشعارهم ونتج عن هذا شعراً صادقاً غنياً بالدلالة النفسية والانسانية .

أولا : اليُسر والعُسر لغةً :

اليُسر لغةً :

تشير مادة (اليُسر) في اللغة العربية إلى الانفتاح والشيء وخفته[٢] .

أما ما جاء في لسان العرب لابن منظور: (اليَسْرُ) اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس وقد يَسَر ييسرُ ويأسَره لابَنَهُ , يأسره أي ساهلهُ وفي الحديث: ((إن هذا الدين يُسْرٌ، واليُسْرُ ضدُّ العُسْر))[٣] .

وورد في المعجم الوسيط: (يَسَرَ الشيءُ) ييسرُ يَسراً سهل وأمكن, لأن وانقاد لهُ في الأمر يُسْراً ويساراً جعلهُ لهُ ميسوراً سهلاً حاضراً[٤] .

العُسر لغةً :

ورد في مقاييس اللغة (عُسر) يدل على أصل صحيح واحد يدل على صعوبة وشدة، فالعسر نقيض اليُسر والإقلال أيضاً عُسرة ,لأن الا شديد قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[٥] .
الخلاف والالتواء، ويقال: أمرٌ عسيرٌ وعَسير، ويوم عسير رجل عسير[٦].

أما لسان العرب فأوردَ أنَّ : (العُسر ضد اليُسر) وهو الضيق والشدة والصعوبة ، قال تعالى: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِن سَعَتِهِ ومَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمّا آتاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلّا ما آتاها سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [٧] .
ورد في المعجم الوسيط (عُسر الزمان صعُب واشتدّ فهو عسيرٌ)[٨] وفي التنزيل العزيز قال تعالى :﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾[٩] .

ثانياً :اليُسر و العسر اصطلاحاً:

أ-**اليُسر** في معناه الاصطلاحي : عمل لا يُجْهدُ النفس , ولا يثقل الجسم ، واليُسر حصول الشيء عفواً بلا كلفة[١٠] , فضلاً عن مجيئهِ موافقاً لليسر في اللغة فهو عمل فيه يُسر وسهولة وانقياد وهو مبدأ يمكن رحمة الله بعبادهِ لقوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [١١] .

ب-العُسر أصطلاحاً:

العُسر في الاصطلاح : يُشير إلى صعوبة وتعسُّر حدوث أمرٍ مُعيَّن أو مواجهتهُ ، يختلف معنى العسر حسب السياق لكنه غالباً ما يعبّر عن الحالة التي تتسم بالصعوبة أو المشقة , ويُقال: أنَّ (العُسر: ما يُجهد النفس ويضر الجسم)[١٢] .

في ضوء ما تقدم فإن حياة الإنسان الفاني لا تبقى على وتيرة واحدة ولا تُعطى الأمان للإنسان لأن التغيرات التي تطرأ على الإنسان من أعظم ما يواجه منها تغيرات الحياة وتقلباتها فمصير الإنسان بعد الحياة الموت وبعد الشباب المشيب وبعد العسر يُسراً.

ومن هُنا فأن الشاعر الطغرائي حين تأمل الحياة من منظور نفسي فقد قَدّمَ تجربتهِ الإنسانية محورها عنده الصبر وحُسن الظن بالله تعالى من ذلك قوله[١٣] : **(الطويل)**

سأصبرُ حتى تنجلي كلُّ غُمّةٍ وتأتي بما تهواه نفسي المقادرُ

وإني لبئس العبدُ إن كنتُ آيساً من الله إن دارت عليّ الدوائرُ

فلا أنا للنعماءِ تشِملُ شاكرٌ ولا أنا للبأساءِ تنزلُ صابرُ

كأن لم يكن بالمرءِ من قبلُ عَسرةٌ إذا انتعشت تلك الجدود العواثرُ

فالشاعر يُعبر عن موقف قائم على الصبر لقضاء الله على الشدائد ولا ييأس من رحمة الله ويتأمل أن الصبر وحسن الظن بالله تؤدي إلى اليُسر , فهو يجاهد النفس ويردها عن السُخط .

فبدأ البيت الشعري الأول (سأصبر) وهو فعل مضارع مسبوق بالسين يدل على العزم والاستمرار , ولا سيما ان دخول السين على الفعل المضارع (سأصبر) ليؤدي ألى تكرار الفعل وتأكيدهُ وعدم التنفيس فيه اي عدم جعله للمستقبل البعيد[١٤] , ثم يستمر في حديثه بقوله (حتى تنجلي) وهذهِ الصيغة تعني زوال النعمة وكشف الحجاب عن النور أي الباعث النفسي الذي يعني صبر الإنسان على المصائب وتعسرها

حتى يحس أنها تنكشف الغمة ويظهر النور وهو اليُسر ويتبعها بلفظة (كُلَّ) التي تفيد الشمولية وهذا يعكس شدة الابتلاءات التي تعرض لها الشاعر في حياتهِ وعكرت صفوتها في قولها (كُلَّ غمة).

يواصل ساحات الصبر (وتأتي) التي تحمل دلالة التفاؤل لتحقيق الاستقرار والأمان والسعادة في المستقبل ، فتكرار صيغة المضارع في النص توحي بأن حالة الصبر التي يعيشها الشاعر (العُسر) وانتظار الفرج ليست لحظة جامدة بل حالة متجددة تصيب الشاعر باستمرار , ولا سيما ان التكرار يسلط الضوء (على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها)[١٥] , فضلاً عن التكرار ساعد في تشكيل (صورة من صور التناسق الجمالي بين الظواهر الموسيقية التي تسبغ على النص نوعاً من الإيقاع الذي يعبر عن صدق نفس الشاعر وترجيعاً لعاطفتهِ ليغني به النص ويؤكد على الجانب الذي يراه مهماً ويستحق الاعادة والتكرار[١٦].

فالشاعر هنا يتمنى أن يأتي اليُسر بعد العسر الذي عاشهُ فقد اقتبس من القرآن الكريم ليضفي على البيت دلالة تميزهُ وهي أن العُسر يتبعه يُسراً , لقوله تعالى [١٧] , ولا سيما ان الاقتباس يعزز مساحات القصد الشعري بالتوازي مع المعنى المُراد .

فالشاعر هنا يستلهم من بيتهِ الشعري أن كُلَّ شدة وضيق يتبعها فرح وسرور وهذا المعنى العام مستوحى من الحديث الشريف قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم): ((عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له))[١٨].

إن الشاعر يثق بالله سبحانهُ وتعالى ويؤمن بالقدرة الإلهية التي تُخبي له من خير أو شر وهذا مفهوم راسخٌ في الدين الإسلامي.

ثم ينتقل الشاعر باتجاه الرفض القاطع للقنوط من رحمة الله بدليل توظيفه لأداة التأكيد (اني ليئس) ليبرز يقينهُ وشدة إيمانهُ بأن العُسر يتبعهُ يُسر مهما بلغت المحن , ثم يعمد إلى أسلوب الاستعارة "دارت عليَّ الدوائر" , ولا سيما ان الاستعارة قد اصابت المعنى مباشرة فأعطى الشاعر الحرية الكاملة (بأن يتحرك من خلالها ويخلق منها صوراً تشير ألى اشياء بعيدة وربما رأى غير مدركة)[١٩] , وأسلوب الشرط في قولهِ "إن كنتُ آيساً "، ولاسيما ان اداة الشرط الجازمة (تفيد تعليق وقوع الجواب على وقوع الشرط من غير دلالة على زمان او مكان)[٢٠] , فالشاعر يائس من رجوع الشباب لانه ماضٍ لا يعود فالشاعر يوظف ألفاظاً تزيد الشعور الذي يكنهُ الشاعر في نفسهِ من تأثير على روح التفاؤل والثقة بالله ومنها "آيساً – دوائر" , إن تأثر الشاعر بالقرآن الكريم وتضمينه في شعرهِ يضيف للنص الشعري القوة ويجعلهُ يؤثر في المتلقي لقوله تعالى: ﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ

مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [٢١] , إن نفس الشاعر متألمة ولكنها مؤمنة تواجه نفس الشاعر قسوة الواقع بالصبر والتسليم لأمر الله وتحول النفس الآلم إلى صبر وحكمة.

ينتقل الشاعر إلى التأمل والتفكير الذاتي العميق الذي يجول في نفسهِ حيث يقرُ بالتقصير بالشكر على النعم التي أنعم الله سبحانه وتعالى عليه بقولهِ "فلا أنا للنعماءِ تشِملُ شاكرٌ" , فهنا الشاعر وظف أسلوب النفي في قوله (فلاَ أنا شاكر) ليعبر عن حالة من التقصير ويعاتب نفسهُ بالابتعاد عن الله وعدم الشكر على النعم التي أنعمها الله عليه ويجب على الشاعر أن يكون صابراً محتسباً في العُسر وشاكراً لنعم الله في اليُسر لأن الحال لا يدوم والزمن متقلب لا يبقي على حال فالشاعر في النص الشعري وظف أسلوب الشكر في قوله (فلا أنا) فالتكرار أضفى على النص نبرة تأملية تحمل في كوامن النفس رغبة في الإصلاح فهو يستلهم هذا الملمح من قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [٢٢] .

إن التناص من القرآن الكريم والسنة النبوية يُعطي النص الشعري قيمة أدبية ويُبيّن قدرة الشاعر على الاقتباس ليُضفي على النص بُعداً نفسياً وباعثاً على الدمج بين القرآن الكريم والشعر , فيبرز الباعث النفسي في البيت الشعري ليُبين لنا أن النفس المتألمة الصابرة المتيقنة بأن الفرج قريب وأن العُسر يتبعه يسر بإذن الله تعالى.

يلحظ الشاعر يذهب بتجاه توظيف أداة التشبيه (كأنّ) التي تفيد التخييل والمبالغة في محو أثر الماضي أن يصور انبعاث الأمل بعد السقوط ويؤكد أن الفرج يُعيد للإنسان اعتباره حتى ليبدو ماضيه كأنهُ لم يكن فالشاعر يؤمن بأن العثرة ليست قدراً دائماً وبهذا يُذكّر الإنسان بأن ينسى الماضي لأن الحال تغير، أي "كأن لم يكن بالمرءِ من قبل عثرة" , فالشاعر صور حالهُ بعد الفرج وكأنهُ صفحة بيضاء لم تُدنس ولم يكن في أيامه أحوال مُبعثرة فالشاعر يخفف من ألم الماضي وما واجههُ من إخفاقات ثم يتغير الحال وينتعش ويمحو كل ما واجههُ من متاعب أثّرت على نفسهِ , إن الشاعر بعث في نفوسنا الأمل وحثنا على الصبر عند مواجهة الشدائد لأن الشدة يتبعها فرج , ان تعاضد كل تلك المساحات النفسية عند الشاعر جعلها تُشكّلَ باعثاً نفسياً ولاّداً للنص الشعري.

إنَّ احساس الشاعر بثقل الحياة أحاله للبحث عن ملجيء يستند عليه عند الشدة فهو يُخاطب شخصية حكيمهُ قوية الرأي ليفضي إليهِ شكواه إذ انهالت عليه المصائب فيقول الطغرائي[٢٣] : .

(بحر الكامل)

وإذا الخطوب تضايقت أرجاؤها أوسعتـــها رأياً وقولاً فيصَلا

لم تُعضل الأحداثُ إلا طَبَّقَتْ منهنَّ عزمتُك المبَّرةُ مفصِلا

أشكو إليك الحادثات فإنَّها حيثما على مجرى الهوان الذبلا

إنَّ حالة التأزم النفسي وما عاناه في حياته حصله فرض عليه أن يستهل نصهُ بما يُشير إلى العسر عبر توظيف لفظة (الخطوب) التي أراد بها إبراز النفس الشاعرة التي تواجه الحياة بكل ما فيها من أزمات أذ وظف الشاعر الاستعارة المكنية بقولهِ (وإذا الخطوب تضايقت) إذ شبهت الخطوب بشيء مادي لهُ أرجاء يُمكن أن تطبق فالشاعر أجاد التعبير والدقة في توظيف الألفاظ بما يخدم النفس المتألمة التي تستحضر العُسر , فالعلاقة بين الباعث النفسي والشعر هي علاقة تخادم.

ثم انتقل ليبين أهمية الرأي لكونهُ يُوجه من شخصية لها مكانة اجتماعية وهذهِ الشخصية لها تأثير في نفسهِ .

ثم يذهب إلى استئناف الخطوب التي أثقلت أيامهُ مكرراً الاستعارة المكنية في قولهِ (لم تُعضِل الأحداثُ إلا طبَّقت) إذ شبهت الاحداث بشيء مادي يُمكن أن يُفصل أي (يصعب ويُحكم غلقهُ) وهذا يجعل الأزمة محسوسة وأكثر واقعية في نفس الشاعر , في حين شبه في المقابل العزيمة بأداة قطع حاسمة تفصل التعقيدات في مثل قولهِ (طبقت منهن عزمك) , وفي هذهِ اللوحة الاستعارية يثير الشاعر الوانه المختلفة والمتناقضة لنتيج منها ابداعاً متناسقاً وقد عمد الشاعر ان يضيف ألى شعرهِ رونق وبهاء وصورة معبرة وذلك لأن (الصورة التي تعتمد الاستعارة اسلوباً تدل على دقة في الاحساس وشعوراً بالجمال والحياة)[٢٤], وتكمن جمالية الصورة وعفويتها في التعبير عن مشاعره ويتحدد ذلك في (تفاعل عناصر الصورة الاستعارية وتلائمها مع بعض ومع التجربة والجو النفسي العام من اهم مقومات قدرتها وفاعليتها في التأثير والأثارة)[٢٥] .

ثم يعمد إلى توظيف التشبيه الضمني للعزيمة بالسيف والآلة القاطعة وهذا التشبيه (لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمّحان في التركيب)[٢٦].

فالباعث النفسي في الأبيات الشعرية ظهر في قدرة الشاعر على توظيف الاستعارة والتشبيه من خلالها يستطيع بث اللوعة والحزن الذي ألم به بتوظيف الألفاظ التي تنسجم مع الذات الشاعرة.

ثم ينتقل الطغرائي ليبرز لنا نزعة تأملية نفسية تقوم على الاستعلاء من الخوف ويحاول أن يُرسخ الطمأنينة الداخلية في مواجهة المستقبل أي يجب عليه أن يكون شجاعا ليواجه الحياة بكل ما فيها من صعوبات قائلاً[٢٧] : **(بحر الكامل)**

أأخافُ أحداثَ الزمان وإنَّما سيفي وكنزي مُهجتي وبناني

وإذا افتكرتُ أضاء فكريَ إنَّما عُسْرُ الزمانِ ويُسرُهُ سِيَّانِ

يفتتح الشاعر النص الشعري باستفهام إنكاري عمد إليه عبر قولهِ: (أأخاف) فهذا التوظيف في عتبة الاستهلال يُعطي للنص حيوية ويضع القارئ في مواجهة مباشرة مع مضمون النص فالشاعر استنكر فكرة الخوف من تقلبات الزمن وعزز ثقته بنفسه واعتمادهِ على ذاتهِ القوية عبر قوله (أأخاف أحداث الزمان) , ولا سيما ان (الاستفهام الانكاري يخرج عن معناه الاصلي للدلالة على ان المستفهم عنه امر مُنكر)[٢٨] , اي ان الخوف واقع لا محالة ولكن الشاعر ثابت في قراره فالعسر واليُسر سواسية عنده .

ثم وظف في عجز البيت الاستعارة المكنية في جوانب متعددة من القوة الداخلية والخارجية لذاتهِ عبر قولهِ : (سيفي) التي يعني بها القوة الداخلية والخارجية لذاته , ولا سيما ان الاستعارة تمتلك (خصائص تحليلية تبعث في ذهن المتلقي تساؤلات من شأنها الكشف عن العلاقة الموجودة بين اطرافها وبين المتلقي[٢٩].

ثم يشير بقولهِ : (مُهجتي) القوة الوجدانية والروحية في حين أشار بقولهِ : (بناني) بالقوة العملية التي تتعلق بالقدرة على الإنجاز والعمل وهذا يعكس النفس البشرية التي تواجه تقلبات الحياة.

ثم يلجأ الشاعر إلى تصوير الفكر أي النفس الداخلية للشاعر تُضيء بنور الفهم فيقول إن أحداث الزمان متقلبة فالعسر يتبعهُ يُسر والعكس الا انهُ يعكس لنا الشخصية القوية المتزنة التي لا تُرهبها تقلبات الدهر , فالشاعر ساوى بين العُسر واليُسر عند من يمتلك الفكر والقدرة على المواجهة ,فالباعث النفسي هو الثقة والاعتداد بالنفس وأن النفس المتأملة لا ترهبها تقلبات الدهر, ولا سيما ان الباعث النفسي في هذا السياق يتمثل بي ((الثقة بالنفس / التفوق النفسي / الاعتزاز بالذات) ولا سيما ان مفهوم الذات يتعلق بكيفية ادراك الفرد لنفسهِ حيث يسعى للتعرف عليها بشكل دقيق وشامل وتعد هذهِ العملية وسيلة لتلبية الاستجابة للدوافع الداخلية)) مما تعكس الرغبة في التاكيد على التفوق والتميز الشخصي اي تميزهُ وقوتهُ في مواجهة العسر لان الشاعر ساوى بين العسر واليسر[٣٠].

وعلى ضوء ذلك فأن الشاعر يتأمل الحياة والنفس الإنسانية التي تتأثر بالحياة وكيف يكون تأثير المجتمع في تكوين الشخصية وتأثير المجتمع على النفس ومن صور تحقق البواعث النفسية في شعرهِ قولهُ[٣١]:

(بحر الطويل)

ذريني على أخلاقِي الشُّوْسِ إنني عليمٌ بإمرارِ العزائمِ والنَّقْضِ

أزيدُ إذا أيسرتُ فضلَ تواضُعٍ ويُزهى إذا أعسرتُ بعضي على بعضي

فذلك عندَ اليُسْرِ أكسبُ للثَّنَا وهذاكَ عند العُسْرِ أصونُ للعِرْضِ

أرى الغُصْنَ يَعرى وهو يسمو بنفسهِ ويوقَرُ حملاً حين يدنو من الأرضِ

الشاعر يعكس لنا رؤيته الأخلاقية والنفسية العميقة التي تقوم على الاعتزاز بالنفس أي يصون الشاعر نفسه بالابتعاد عن كل ما يعكر صفوته فاستهل البيت الشعري بـ (ذريني) بمعنى أتركيني فهنا الشاعر يخاطب النفس الإنسانية بصيغة الآخر وهو شخص افتراضي داخل نفس الشاعر ويقول لهُ (دعيني بحالي) , أي أن تقلبات الحياة أصبحت ملازمة للشاعر فأنه يعرف كيف يواجهها بنفس متألمة بدليل قوله (ذريني على أخلاقي) أي نفس الشاعر المتألمة صابرة أمام تحديات الدهر التي يواجهها عبر قوله (الأخلاق الشوس) , ثم أن الشاعر يُبين كيفية تعامله مع اليُسر وكيف تواجه نفسهُ الأبية (العُسر) بدليل قوله (عليم)، أي أنهُ عزز طاقاتهُ وإمكانياتهُ لإظهار تغلبهِ على الظروف التي يواجهها سواء كانت الظروف عُسراً أم يُسراً , الباعث النفسي هنا إثبات الذات الأخلاقية أمام تقلب الدهر.

ثم ينتقل إلى إبراز رؤيتهُ النفسية حول تقلبات اليُسر والعُسر وتأثيرها على شخصية الشاعر, فالشاعر هنا يبرز نفسهُ ويجعلها أنموذجاً للشخصية المتزنة التي تجمع التواضع في لحظات اليُسر وطول النفس في لحظات العُسر , فأن الشاعر وظف أفعالاً (أزيد – يزهي) خلق جو نفسي داخل النص ويظهر صراعٌ نفسياً بين الكبرياء والتواضع وبين الصبر والتجلد عند الشدة , اي ان التضاد القائم بين العسر واليسر (الذي يمثل شخصية الشاعر لا يعني انقسام الشخصية على نفسها بل توجد طرق متنوعة للتأليف بين الاضداد اي اتحادها ويتم ذلك بواسطة الوظيفة المتعالية)[٣٢] , وهي وظيفة فطرية تعمل على تكوين شخصية متكاملة متزنة ولا سيما الشخصية (التي توفر حد اقصى في التكامل)[٣٣] , اي ان الطغرائي شخصية ناضجة استطاع ان يتحمل العسر ولا يستدر العطف من الغير اي قادر على تأجيل اليسر لأنه قادر على التحكم في أنفعالاتهِ .

ثم ينقلنا الشاعر داخل نصهِ الشعري إلى التواضع والرفعة ونقد الكبرياء الزائف فذهب الشاعر باتجاه توظيف أسلوب الإشارة عبر قولهِ (فذلك) يشير إلى التواضع، أي أن الذي يتواضع عند اليُسر يمنح مكانةً اجتماعية بدليل قولهِ (أكسب للثنى) وهذه صورة معنوية وظفها الشاعر ليجعل الأخلاق أداة استثمار تؤدي لكسب حب الناس وثنائهم عليهِ , وفي عجز البيت الشعري قال (أصون للعرض) فقد كنى الشاعر بهذه العبارة عن حفظ الكرامة والشرف فالعرض يرتبط اجتماعياً بصلة بالنفس الإنسانية بمعنى أن النفس الإنسانية نفس أبية مرتفعة عن الصغائر تبغض التكبر وتحث على التواضع , وبهذا قال افلاطون : ((الانسان مدنيٌ في بالطبع))[٣٤].

الشاعر كرر اسم الإشارة (وذلك) هذا ليس مجرد تكرار لفظي بل أداة بلاغية تعزز التوكيد والتوازن , ولا سيما ان التكرار يكشف عن فاعلية قادرة على منح النص الشعري بنية منسقة , إذ ان كل تكرار من هذا النوع قادر على تجسيد الاحساس بالتسلسل والتتابع وهذا التتابع الشكلي يعين في آثاره التوقع لدى السامع وهذا التوقع من شأنه ان يجعل السامع اكثر تحفزاً لسماع الشاعر والانتباه عليه[٣٥].

ثم وظف أسلوب الاستعارة من خلال الجمع بين الكبرياء في أوقات الشدة في مثل قوله (الغُصن يَعرى) فهنا الغصن رمز للإنسان والعري رمز للفراغ من الفضائل و(حملاً) في الشطر الثاني رمزاً للعلم أو الفضل وهي صورة تمثيلية تُجسد المعنى الأخلاقي في مشهد حسي فهنا يبرز تواضع نفس الشاعر أي التواضع المثمر وبين الكبرياء الفارغ.

ثم وظف الصورة البصرية بدلالة القرينة (أرى) لأن الصورة البصرية تعد من أرقى الصور الشعرية كونها تعتمد على حاسة البصر في تكثيف التفاصيل وصياغتها بدقة وجمال لتُعبر عن رؤى ابداعية نابضة بالحياة[٣٦] .

وهذا يعكس نفساً حكيمة أدركت أن القيمة الحقيقية تولد التواضع لا التكبر وكان الباعث النفسي ظاهراً حقيقياً في مجموعة التحولات النفسية التي كانت كفيلة بصيرورة كل هذا النتاج الشعري .

إن شاعرنا ينقلنا الى معانٍ خفية عبر فيها عن كوامن النفس الإنسانية وما يعتريها من مواقف يجعلها تعبر عن حالتي (الضيق والفرج) فالضيق هو العُسر والفرج هو اليُسر، فيقول الطغرائي[٣٧] : **(بحر البسيط)**

قالت حُرِمتَ الفنى من حيثُ أوتيتَهُ سواك والعُدْمُ مشتقٌ مـن العدمِ

فقلتُ كُفّي فليس العُدمُ منقصةً وإنما المرءُ بالأخلاقِ والشِيَمِ

إن ضاق خُطَّةُ حالي لم يضِقْ خُلقُي أو قصَّرَ المالُ لم تقُصُر له همي

أما علمتِ وخيرُ العلمِ أنفعهُ أن الغِنى غيرُ محسوبٍ من الكرمِ

أأحسبُ العسرَ جاراً لا يفارقُني وضامنُ اليُسرِ عندي غيرُ متهمِ

إن نفس الشاعر المتأزمة حيال مواجهة مجتمع ينظر إلى بعضهُ نظرة مادية فالمجتمع يعلو من شأن الغنى وينقص من الفقير فالشاعر هنا يبين لنا أن الفقر لا يُقلل من قدر الفقير , إذ استهل النص الشعري بحوار دل عليه (قالت) وهذا الحوار يمنح النص طابعاً درامياً حول قضية (الفقر والغنى) ثم يلوح لما يرمز لـ (العُسر) عبر قوله (حرمت الغنى) التي تحمل دلالة على غياب اليُسر فالغنى هنا بات رمزاً لتفاوت الحظوظ بين البشر أي يواجه قولاً ويستثمر الشاعر هذا الحوار من خلال مشتقات الفعل (قال – قلت) ليؤكد من خلالهما على واقعية الحدث ويزيد من حجم التفاعل العاطفي من جهة المتلقي وهذا الحوار استطاع ان (يفسر لنا تصرفات الشخصية ويحلل جوهر دوافعها الى ما تعرضهُ من نماذج البوح والاعتراف)[٣٨] , فالتشكيل يشتغل على البناء الداخلي للنص واستيعاب حركة النص وصولاً للفرادة

والجمالية[٣٩] , فالحوار جعل الشاعر يجيء بالمعادل الموضوعي ليشكل الآخر في معادلة البوح الشعري فهذا الهاجس النفسي كان باعثاً واضحاً على تأثير الباعث في عملية إيلاد النص الشعري.

ثم يوظف الشاعر أسلوب الجناس لإبراز التناقض بين الفقر (العُدْم) كحرمان مادي وبين (العَدَم) بالمعنى الفلسفي الذي يعبر عن حالة وجودية غائبة فالشاعر في توظيفهِ للجناس (يستغل القوة التعبيرية في جرس الألفاظ على توليد المعنى الذي تهيئة اللغة في اشتقاقاتها)[٤٠] .

ثم ينتقل لبيان أثر العُسر على الشاعر لكنهُ يجرد العُسر من قيمتهِ السلبية بدليل قولهِ "فليس العُدْم منقصة" فالشاعر قلب المعيار في الشطر الثاني وأسس القيم بدليل (إنما المرء بالأخلاق والشيم) أي التركيز على جوهر النفس وهي نتيجة فكرية تُغني عن الجد وتُنهي الحوار.

فالنص الشعري يعكس نفساً إنسانية لا تنكر الفقر مطمئنة أن الأخلاق هي رأس المال الحقيقي فالبعد النفسي كان المحرك الاساس في عملية الانتاج والابداع وهذا ما يعزز قناعتنا بأهمية فك شفرات البواعث النفسية بوصفها لكينون الواضحة لصناعة الشعر .

فالشاعر تارةً يعمد ان يقدم لنا مقارنة بين العُسر الذي لمح له (ضاق خُطة حالي) يعبر عن ضيق الحال وقلة المال، وبين اليُسر الذي مثله قوله (لم يضِق خُلقي) تمثل سعة الخلق وعلو الهمة على النحو الذي يتحول فيه العُسر إلى دافع للسمو لا سبب للانكسار والباعث النفسي هنا هو التعالي الأخلاقي وعدم الضعف عند الفقر والشدة.

فالشاعر يوظف أسلوب الاستفهام ليندرج تحتهُ توبيخ خفي يحرص الشاعر من خلالهِ على تصحيح مفاهيم المجتمع ويربط بين السلوك والمفاهيم من خلال ربطهِ بين العلم الحقيقي والنفع عبر قولهِ "وخير العلم أنفعهُ" تفيد أن العلم الحقيقي هو ما يثمر خُلقاً وسلوكاً , هذا البيت الشعري يصحح مفهوم خاطئ يربط الكرم بالغنى المادي وهنا الشاعر يدافع عن كرامة من حُرموا الغنى ولكنهم لم يحرموا الخُلق الذي زين نفسهم ورفعهم عن الصغائر.

ثم يبرز الشاعر أهمية (اليُسر والعُسر) وأبعادهما النفسية لدى الشاعر في البيت الخامس فهو يتعامل مع العُسر ويصفهُ جاراً ملازماً لا عدواً لهُ ، ولا يرى ان دوام الشدة سبباً لليأس ويثق بأن اليُسر آتٍ لا محالة.

فالشاعر يؤمن بتقلب الأحوال فهنا النفس الإنسانية صابرة غير جزعة، مطمئنة لقدوم اليُسر فالشاعر هنا يقول إن النفس الإنسانية عندما تتعود على الصبر لا يقلقها عُسر الحال لأن الحال متقلب فالعُسر يتبعه يُسر .

أن نظرة الطغرائي إلى الحياة نظرة متفائلة يبين لنا أن العسر يتبعه يُسر بالصبر والإرادة والعزيمة يحقق شاعرنا مبتغاه ومنها قولهُ[٤١] : **(بحر الكامل)**

ضاقت لهُ فُسَح الأمورِ وأفرجتْ عنه بعزمِ مروّضٍ روَّاضِ

ضنَّتْ لثاتُكِ للثراءِ ولم تَرَيْ نُخَبَ الثناءِ معوضةَ المعتاضِ

يصور الشاعر حالتهُ عندما تضيق به الحياة وتتشابك عليه الشدائد فهذه المعاناة الشخصية التي تعرض لها من ضيق الحال وكثرة الشدائد يصاحب ذلك ضغط نفسي وقلق ولكن الشاعر يقابل الضيق بالعزم فالباعث النفسي يظهر هنا ليُبين لنا كيف أن الشاعر يصبر وقت العُسر والضيق أي تضيق عليه أمور الحياة وتفرج .

فيستهل النص الشعري بلفظة (ضاقت) التي لمح فيها إلى طرق (العُسر) والتي يبرز فيها الوضع الصعب الذي يصل إليه الشاعر ومما يرمز إلى الأزمات التي تواجههُ ثم يأتي بلفظة (فسحة) في نفس الشطر مع الفعل (ضاقت) وهذا يعكس قسوة الظروف التي تلازمه وكأن (العُسر) يمثل القوة التي تسيطر عليه فإن الحياة الواسعة تضيق على الشاعر فيكشف لنا النص الشعري أن الشاعر وظّف ألفاظ أعطت النص صورة عميقة وقوة شخصية قادرة على التحكم في أصعب الأمور من خلال توظيف صيغة المبالغة (مرواضٍ، رُوّاض) وهذه تدل على حكمة الشاعر في مواجهة الأزمات فهو يروضها كما يروض الأسد الجامح أي السيطرة على النفس وقت الشدائد , ولا سيما ان صيغ المبالغة تدل على مرونة وسعة الامر بحسب مجالها الصرفي وهي تنسجم في ايرادها مع الحالة النفسية فاللفظ عادة يشبه شكل الفعل .

هذا البيت يدل على نفسٍ مجربة صقلتها المحن فآمنت بأن الإرادة والعمل طريق الخلاص لا المال فهذا يُولد الاعتزاز بالنفس ورفض الانكسار.

ثم يذهب الشاعر ليجسد لنا أن الحياة والظروف كائن حيَّ لهُ شفتين يمكن أن تمنع أو تمنح في قولهِ (ظنت لثاتكِ) التجسيد "يملك القدرة على محاورة الأشياء الجامدة (غير العاقلة) والمعاني التي لا تُدرك بالذهن عن طريق (الأنسنة) التي تُلبس الأشياء صفات الكائن الحي وسلوكهُ بأجواء استعارية لا تقوم على التشبيه وإنما تقوم على بث الحياة والحركة في المشبه لغرض المبالغة"[٤٢].

إن الشاعر يُجري مقابلة بين (الثراء – الثناء) و (المال – الذكر الحسن) وهي مقابلة معنوية بين المفاضلة بين الجانب المادي والجانب المعنوي.

ويبرز الباعث النفسي في النص ليبين لنا أن المال لا يُعوض فقدان الثناء والذكر الطيب وأن العُسر الذي يواجه الإنسان يتبعهُ يُسر فيجب أن يكون الإنسان صابراً عند الشدائد.

إن الشاعر ينقل لنا صورة ملاذه الآمن (مجد الملك) فهو يعبر لنا عن نفس مطمئنة بأن الممدوح يستحق الثناء لأنه يتحلى بالحكمة والوقار والكرم فيقول مادحاً[٤٣] : (بحر الطويل)

أقولُ لأحداثِ النوائبِ إذ عدت عليَّ وأبدت حدَّ أنيابِها العُصلِ

إليكِ فإني لا أبالي بضيقةٍ يُفرّجُها رأيُ الأجّلِ أبي الفضلِ

تعودتُ منه أن ألمَّ ببابِه شريداً وأغدو منهُ مجتمعَ الشملِ

البيت الشعري الأول يعبر عن الصبر الممزوج بالتحدي والشجاعة أمام النوائب فنفس الشاعر هي معجبة بالممدوح لأنهُ شخصٌ معتدٌ بنفسهِ وذو إرادة قوية.

يستهل الشاعر النص الشعري بقوله (أقولُ) فوظف هذهِ اللفظة في طياتها نبرة تحدٍ وثبات أي أن الشاعر يستطيع بمساندة الممدوح أن يتجاوز العُسر ليصل إلى اليسر ليبين لنا الشاعر أن العُسر ليس بنزول المصائب فجأة بل في تجددها واستمراريتها بدليل توظيف كلمة (عدت).

ثم يوظف الشاعر أسلوب الاستعارة المكنية ليصور النوائب بوحش كاسر له أنياب ليكمل لنا تصوير الأنياب بـ (العُصل) أي الغليظة الشديدة وهي مبالغة في تصوير قسوة المصائب وحدتها , في هذا اللوحة الاستعارية نثر الشاعر الوانه المختلفة والمتناقضة لينتج منها ابداعاً متناسقاً اذ استعار للزمان صفة الوحش الكاسر فالمشبه هو النوائب والمشبه بهِ الزمان وبقية لامة من لوازمه (لأحداث النوائب) وفي هذه الاستعارة المكنية كان للتجسيم (المعنويات المجردة وابرازها اجساماً او محسوسات) وبهذا ظهر باعث العسر الذي يتبعهُ يسر[٤٤] .

ثم ينتقل في البيت الثاني إلى إظهار اللامبالاة في الضيق (العُسر) وهي حالة نفسية تدل على النفس المطمئنة التي تستند إلى الممدوح (أبي الفضل) لهذا افتتح البيت الشعري بقوله (إليك) ليعكس لنا قوة العلاقة بين الشاعر والممدوح فهذه الكلمة تحمل التحدي والثقة.

ويعاود إلى أسلوب النفي المؤكد في قوله (فإني لا أُبالي) أي أن الشاعر مهما كثرت المصائب فإنه لا يبالي فنفسهُ ثابتة مطمئنة بسبب قوة العلاقة بينه وبين الممدوح.

ثم يعمد الشاعر إلى توظيف أسلوب الاستعارة في قوله (يفرجها رأي الأجل) أي الرأي الناتج عن الحكمة والتجربة والتدبير وطول النفس , كما أن نفس الشاعر المتعلقة بالممدوح جعلت منه الشخص الذي يعينها في حال ضيق وتشتت شمل فجعل الشاعر الممدوح ملاذاً آمناً تُحل عندهُ الأزمات أي تعلق نفسي بالممدوح مقرون بإحساس داخلي بالأمان والطمأنينة , فالبعد النفسي بتأزمه وانفراده كان الموجه الاساس عند الشاعر لصناعة النص عبر ما يمكنه من ان يكون مادةً ثريةً للبوح الشعري فالتأزم يولد قصائد

حزينة فالباعث يساعد على تحليل بنية النص , فالأبداع الشعري يعتمد على الحالة الانفعالية والمعاناة النفسية والاوهام التي تنشأ من العقل والقلب , طمعاً في اظهر المعنى النفسي ; ((لان الشعر هو التعبير النفسي وصورة من صور الانتقال الانساني))[٤٥] .

الخاتمة

١. يتضح أن مفهومي العُسر واليُسر يرتبطان بعلاقة تكاملية تقوم على التلازم والتعاقب في حياة الإنسان.
٢. يكشف البحث أن حضور العُسر في التجربة الإنسانية ليس غاية في ذاته، بل يحمل في طيّاته دلالات تمهّد لليُسر.
٣. يبيّن أن العُسر يسهم في صقل شخصية الإنسان من خلال ترسيخ قيم الصبر والثبات وتحمل الشدائد.
٤. يبرز أن اليُسر يمثل حالة من التوازن النفسي والاستقرار، ويعزز القدرة على الاستمرار في مواجهة متطلبات الحياة.
٥. يؤكد البحث أن التناوب بين العُسر واليُسر يعدّ من السنن الكونية التي تحكم مسار الحياة الإنسانية.
٦. يظهر البعد التربوي لهذا التلازم في توجيه الإنسان نحو التفاؤل وعدم اليأس مهما اشتدت الظروف.

الهوامش

[١] سورة الشرح , الآية : ٥-٦.

[٢] مقاييس اللغة , ٦ : ١٥٥.

[٣] لسان العرب , ١٥ : ٤٤٥.

[٤] المعجم الوسيط : ٢ : ١٠٦٤.

[٥] سورة البقرة الآية : ٢٨٠.

[٦] مقاييس اللغة : ٤: ٣١٩.

[٧] سورة الطلاق الآية : ٧.

[٨] المعجم الوسيط : ٢ : ٦٠٠.

[٩] سورة القمر الآية : ٨.

[١٠] التوفيق في مهام التعاريف , عبد الرؤوف بن المناوي : ٣٤٧.

[١١] سورة البقرة الآية : ١٨٥.

[١٢] التوفيق في مهام التعاريف : ٣٤٧.

[١٣] ديوانه : ١٩٧.

[١٤] النحو الوافي : ٣ : ٩٥.

[١٥] قضايا الشعر المعاصر , نازك الملائكة : ٢٧٦

[١٦] اثر الصحراء النجدية في الشعر العربي حتى نهاية العصر الاموي , ميثم علي عباد : ١٥٩.

[١٧] سورة الشرح الآية : ٥-٦.

[١٨] صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ): ٢٢٩٥.

[١٩] دير الملاك , دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العربي والمعاصر , محسن أطيمش : ٢٤٥.

[٢٠] تعجيل الندى بشرح قطر الندى : ٨٣.

[٢١] سورة يوسف الآية : ٨٧.

[٢٢] سورة لقمان الآية : ٣١.

[٢٣] ديوان الطغرائي : ٢٨٩-٢٩٠.

[٢٤] الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه , يحيى الجبوري : ١٢٠.

[٢٥] الاسس النفسية لاساليب البلاغة العربية , مجيد عبد الحميد ناجي : ٢٢٣.

[٢٦] علوم البلاغة (البديع البيان والمعاني) , محمد احمد قاسم , محي الدين ديب :١٧٣.

[٢٧] ديوان الطغرائي : ٤٠٨.

[٢٨] الاستفهام بين المفهومين النحوي والبلاغي , يوسف ابو العدوس : ١٨٣.

[٢٩] حجاجية الاستعارة في شعر ابن فرعون الاندلس , د. حيدر رضا كريم , بحث منشور : ١٢٠.

[٣٠] الضمون الاجتماعي للمناهج , محمد ابو زيد : ٧٢.

[٣١] ديوان الطغرائي : ٢١٦.

[٣٢] علم النفس الشخصية , حلمي المليجي : ١٤٥.

[٣٣] المصدر نفسه : ١٩٧.

[٣٤] مقدمة ابن خلدون , ١ :٣٤٠.

[٣٥] التكرار في الشعر الجاهلي , موسى ربايعة : ١٥.

[٣٦] المضامين التراثية في شعر ابي العلاء المعري (دراسة فنية موضوعية) , د. اسماء صابر جاسم : ٢٤١.

[٣٧] ديوان الطغرائي : ٣٤٤

[٣٨] الشعر الجاهلي بين النص والقص , د. مي يوسف خليف: ١٠٥.

[٣٩] ينظر : البنية الشعرية المنهج والقيمة , محمد يونس : ٣٣.

[٤٠] جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب , د. ماهر مهدي هلال: ٢٧٤.

[٤١] ديوان الطغرائي : ٢١٢.

[٤٢] البلاغة تطور وتاريخ , د. شوقي ضيف : ١٦٤.

[٤٣] ديوان الطغرائي : ٢٩٥

[٤٤] شعر مسكين الدرامي دراسة فنية , اشواق بنت خريف بن عبد الله الخريف: ١٤٤.

[٤٥] الأسس النفسية للإبداع في الشعر , مصطفى سويف: ٣٨.

References

- **The Holy Qur'an.**

1. **Abbad, Maitham Ali.** *The Impact of the Najdi Desert on Arabic Poetry until the End of the Umayyad Era*. 1st ed. Lebanon: Dar al-Thaqafa, 2013.
2. **Abu al-Adous, Yusuf.** "Interrogation between Grammatical and Rhetorical Concepts." *Mut'ah for Research and Studies*, Yarmouk University, Vol. 2, No. 2, 1987.
3. **Naji, Majeed Abdul Hamid.** *The Psychological Foundations of Arabic Rhetorical Styles*. 1st ed. Beirut: University Institution for Studies, Publishing, and Distribution, 1984.
4. **Suwaif, Mustafa.** *The Psychological Foundations of Creativity in Poetry*. 1st ed. Cairo: Dar Matbu'at, 1986.
5. **Dayf, Shawqi.** *Rhetoric: Evolution and History*. 9th ed. Cairo: Dar al-Ma'arif, n.d. (no date).
6. **Younis, Muhammad.** *Poetic Structure: Method and Value*. 1st ed. Baghdad: Ministry of Culture Publications, 2013.
7. **Al-Fawzan, Abdullah bin Saleh.** *Ta'jeel al-Nada: A Commentary on Qatr al-Nada*. 2nd ed. Saudi Arabia: Dar Ibn al-Jawzi, 1431 AH.
8. **Rabaiah, Musa.** "Repetition in Pre-Islamic Poetry." *Mut'ah Journal*, Jordan, Vol. 5, No. 1, 1990.
9. **Al-Munawi, Abd al-Ra'uf.** *At-Tawfiq fi Maham al-Ta'arif*. Edited by Dr. Abd al-Hamid Saleh Hamdan. 1st ed. Cairo: Alam al-Kutub, 1990.
10. **Hilal, Maher Mahdi.** *The Resonance of Words and Their Significance in Arabic Rhetorical and Critical Research*. Baghdad: Dar al-Rasheed Publishing, 1980.
11. **Karim, Haider Ridha.** "The Argumentation of Metaphor in the Poetry of Ibn Faraun al-Andalusi." *Adab al-Mustansiriya Journal*, No. 112, June 2023.
12. **Atimish, Mohsen.** *Deir al-Malak: A Critical Study of Artistic Phenomena in Contemporary Arabic Poetry*. Baghdad: Ministry of Culture and Information, 1986.
13. **Al-Tughra'i, Abu Ismail.** *The Diwan of Al-Tughra'i*. Edited by Dr. Ali Jawad al-Tahir and Dr. Yahya al-Jubouri. 2nd ed. Qatar: Al-Doha Al-Haditha Press, 1986.
14. **Khulaif, Mai Yusuf.** *Pre-Islamic Poetry between Text and Narration*. Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop, n.d.
15. **Al-Jubouri, Yahya.** *Pre-Islamic Poetry: Its Characteristics and Arts*. 5th ed. Beirut: Al-Risala Foundation, 1986.
16. **Al-Khuraif, Ashwaq bint Khuraif.** "The Poetry of Miskin al-Darami: An Artistic Study." Master’s thesis, Qassim University, Saudi Arabia, 2017.
17. **Al-Naysaburi, Muslim bin al-Hajjaj.** *Sahih Muslim*. Edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi. 1st ed. Lebanon: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, n.d.
18. **Abu Zaid, Muhammad.** *The Social Content of Curricula*. 1st ed. Arabian Gulf Foundation, 1990.
19. **Al-Muleigi, Helmy.** *Personality Psychology*. 1st ed. Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiya, 2001.

20. **Qasim, Muhammad Ahmad, and Mohieddin Deeb.** *Sciences of Rhetoric (Badi', Bayan, and Ma'ani)*. 1st ed. Lebanon: Al-Mu'assasa al-Haditha lil-Kitab, 2003.
21. **Al-Malaika, Nazik.** *Issues of Contemporary Poetry*. 5th ed. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 1978.
22. **Ibn Manzur.** *Lisan al-Arab*. Edited by Amin Muhammad Abdul Wahab and Muhammad al-Ubaidi. Beirut: Dar Ihya al-Turath, 1999.
23. **Jassim, Asmaa Saber.** "Heritage Themes in the Poetry of Abu al-Ala al-Ma'arri (An Artistic and Objective Study)." PhD diss., Tikrit University, 2002.
24. **Dayf, Shawqi.** *Al-Mu'jam al-Waseet*. Cairo: Academy of the Arabic Language, Al-Shorouk Bookstore, 2004.
25. **Ibn Faris, Abu al-Husayn.** *Mu'jam Maqayis al-Lugha*. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Egypt: Dar al-Fikr, 1979.
26. **Ibn Khaldun, Abd al-Rahman.** *The Muqaddimah*. Edited by Khalil Shehada and Suhayl Zakkar. Beirut: Dar al-Fikr, 2001.
27. **Hassan, Abbas.** *Al-Nahwu al-Wafi*. 15th ed. Egypt: Dar al-Ma'arif, n.d.